

المحاضرة 5: تصنيف الخرائط: سياسية، طبوغرافية، موضوعية، جيولوجية،

أولاً: تصنيف الخرائط على أساس المظاهر الطبيعية والبشرية

تتباين أنواعها تبعاً للغرض الذي أنشأت من أجله، أو بمعنى آخر تبعاً للظواهر الجغرافية الطبيعية والبشرية وتشمل عدة أنواع من أهمها:

1) الخرائط الطبيعية :

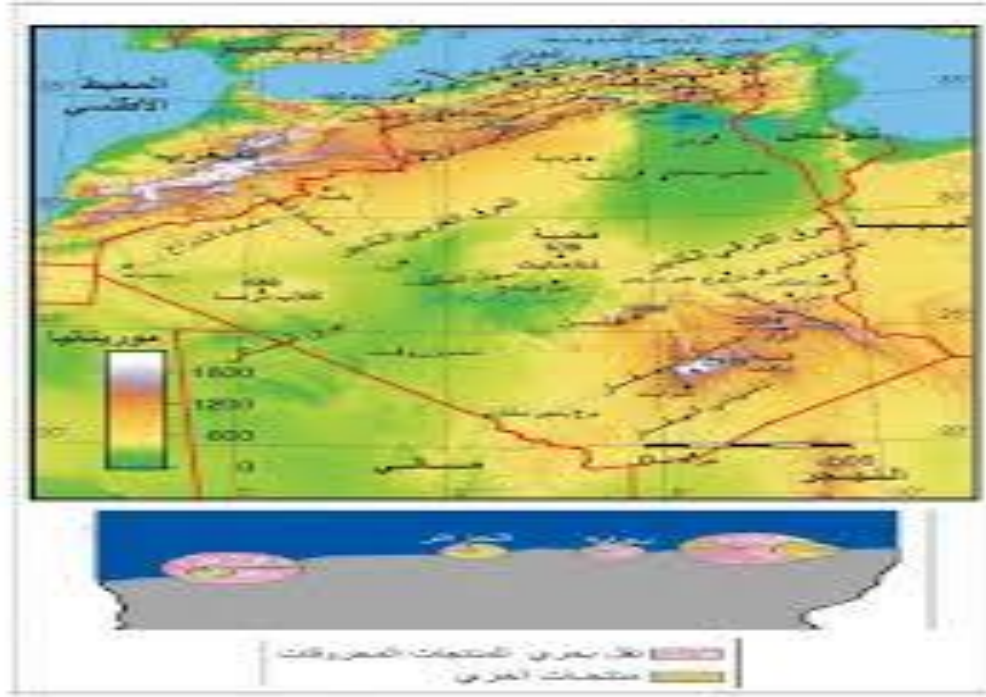
وتمثل ذلك النوع من الخرائط التي توضح مظاهر السطح والمناخ والتربة والمصادر الطبيعية المختلفة .

1-1) الخرائط الجيولوجية:

يركز هذا النوع من الخرائط على التركيب الجيولوجي لمنطقة من المناطق على سطح الأرض وعلى العصور الجيولوجية التي تكونت خلالها، ولهذه الخرائط فوائد عديدة أهمها تحديد مكامن الثروات المعدنية التي لها أثر كبير على التنمية الاقتصادية في الدول.

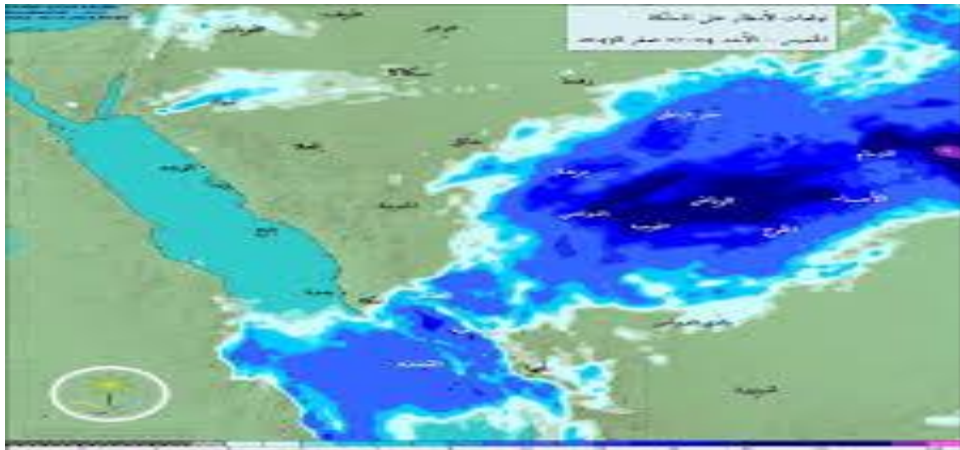
1-2) الخرائط التضاريسية :

تعد الخرائط التضاريسية ذات أهمية كبيرة بالنسبة للجغرافى في دراسة لسطح الأرض، فهي تمثل المظاهر التضاريسية لسطح الأرض بكل تفاصيلها بالإضافة إلى تمثيل البعد الثالث على الخريطة وذلك باستخدام أحد الرموز الخطية خاصة خطوط الكنتور(خطوط الارتفاعات المتساوية).



1-3) خرائط الطقس والمناخ:

تتمثل أهميتها في توزيع القياسات والأرصدة الجوية المختلفة للإقليم ما، قد تكون لفترة لا تزيد على 24 ساعة ويعرف هذا النوع بخرائط الطقس وهي تجمع عناصر المناخ كلها في خريطة واحدة، أما إذا طالت الفترة (شهر أو فصل أو سنة) فتعرف في هذه الحالة بخرائط المناخ، وهي تنفرد كل خريطة منها بإظهار عنصر واحد فقط من العناصر المناخية .



1-4) الخرائط النباتية:

تختص خرائط النبات الطبيعي بتوزيع الأقاليم النباتية المختلفة على خريطة العالم، أو قارة معينة من القارات أو أحد الأقاليم، ويستخدم في توزيع الأقاليم النباتية طريقتي التلوين أو التضليل، حيث تحدد مساحة كل إقليم نباتي ثم تلوّن بألوان متباينة.

(2) الخرائط البشرية:

ترتبط الخرائط البشرية بالظواهر التي من صنع الإنسان وهي تشمل ثلاثة أنواع من الظواهر وهي: الظواهر البشرية الثابتة التي تتمثل في مواقع المدن والقرى وكافة المرتكز العمرانية وشبكات النقل، والظواهر بشرية غير ثابتة التي تشمل خرائط الظواهر الاقتصادية، والظواهر الوهمية (غير موجودة في الطبيعة) التي تمثل الكيانات الإدارية والحدود الإدارية والسياسية.

(2-1) خرائط السكان :

وهي الخرائط التي يوزع عليها نمو السكان وتوزيع السكان ودرجة الكثافة السكانية على مستوى الوحدات السياسية أو الإدارية المختلفة، وتستخدم الألوان المتدرجة في توضيح الكثافات السكانية المختلفة، فاللون الأحمر القاني للمناطق ذات الكثافة المرتفعة، واللون المتوسط والداكن للمناطق متوسطة الكثافة، واللون الأصفر الفاتح ثم البرتقالي الفاتح والداكن لمستويات الكثافة المتدرجة من القليلة إلى أقل من المتوسطة، أما اللون الأبيض فيستخدم للدلالة على المناطق الخالية .

(2-2) خرائط السلالات البشرية:

تختص بتوزيع أنواع السلالات البشرية الرئيسية وهي (قوقازية، الزنجية، المغولية) على مستوى العالم أو قارة معينة أو إقليم ما أو حتى الفرعية، وقد تستخدم الألوان المتدرجة أو التظليل المتناقض لتوزيع السلالات البشرية على الخريطة.

(2-3) الخرائط الاقتصادية: وهي تضم الأنشطة الاقتصادية أو الحرف المختلفة مثل: الصيد، الرعي، الزراعة، الصناعة، التجارة والخدمات.

(2-4) الخرائط الاجتماعية: تشمل أنواع مختلفة من الخرائط تخدم نواحي اجتماعية عديدة مثل خرائط توزيع اللغات، الأديان، التعليم، الصحة، الجريمة، الخدمات، الحالة الاجتماعية...

(2-5) خرائط النقل : تختص هذه الخرائط ببيان شبكات النقل على الخرائط سواء على مستوى العالم أو قارة أو إقليم، وتشمل شبكات النقل المختلفة مثل: النقل البري بالسيارات أو بالسكك الحديدية، والنقل المائي سواء خطوط الملاحة البحرية أو الملاحة النهرية والقنوات المائية والخطوط الجوية.



2-6) الخرائط السياسية والإدارية تظهر هذه الخرائط الحدود السياسية بين الدول، والحدود الإدارية بين الوحدات الإدارية داخل الدولة (مثل الولايات) وبين الكيانات الإدارية الأصغر مثل: المراكز أو القرى والنواحي (كما هو في التقسيم الإداري للجمهورية) كما تبين الخرائط توزيع المدن الرئيسية والثانوية والمراكز المهمة، وتظهر برموز على هيئة دوائر أو مربعات أو نقط سوداء.

ثانيا : تصنيف الخرائط على أساس النوع والكم:

ويمكن حصر أنواع الرموز المستخدمة سواء في الخريطة النوعية أو الخرائط الكمية في ثلاثة أنواع هي:

-رموز الموضع، وتستخدم للدلالة عن موضع الظاهرة فقط مثل توزيع المدن والمراكز الإسلامية في المغرب الإسلامي والأندلس.

-رموز المساحة، تمثل الظواهر التي تشغل حيزا مساحيا مثل توزيع المحاصيل الزراعية في المغرب الإسلامي.

-رموز الخط، تستخدم لتمثيل ظواهر طولية الامتداد مثل الأودية وخطوط سير الجيوش الإسلامية إلى الأندلس.

ثالثا : تصنيف الخرائط على أساس مقياس الرسم :

يمثل مقياس الرسم النسبة بين الأبعاد والمسافات على الخريطة وما يقابلها على سطح الأرض، وتنقسم الخرائط تبعا للمقياس الرسم إلى ثلاثة أنواع هي: خرائط صغيرة المقياس، خرائط متوسطة المقياس، خرائط كبيرة المقياس، ومن أهم المقاييس المعتمدة:

1) خرائط صغيرة المقياس (الخرائط العالمية):

وهي خرائط عامة ترسم بمقياس رسم صغير، وتعرف بالخرائط المليونية ذات مقياس الرسم $1/1000000$ ومقياس $1/5000.000$ فأقل فتصل في بعض الأحيان إلى $1/1000000000$ مثل خريطة العالم الإسلامي كالدولة الأموية .

2) خرائط متوسطة المقياس (الطبوغرافية) :

هي خرائط ذات مقياس متوسط يتدرج بين 1/25000 ، و 1/500000، وتجمع هذه الخرائط بين الخرائط العامة العالمية والخرائط التفصيلية مثل الخرائط الكداستيرية، مثل خريطة الدولة الرسمية في المغرب الإسلامي.

3) الخرائط الكداستيرية (التفصيلي):

ويطلق على هذه الخرائط اسم المخطط Plan وهي ذات مقياس كبير تمثل منطقة محدودة المساحة كالمنطقة الزراعية أو المدينة الصغيرة، ويدخل ضمن هذه المجموعة كل الخرائط التي يفوق مقياسها 1/10000 لأنها توضح بشكل خاص التقسيمات العقارية وتوضح كل الملامح مثل مخطط قصر الحمراء بالأندلس.